الفصل الثالث

برامج المنوعات و المجلة الإذاعية

والتليفزيونية والبرامج الإخبارية

١- المنوعـــات :

نجد أن الفكر الإذاعى اختلف اختلافاً كبيراً حول هذا الشكل من الأشكال الإذاعية وهو المنوعات وبرامج المنوعات من الأهمية بمكان حتى أن البعض قد شبهها بالعمود الفقري لكل من الإذاعة والتليفزيون، وعموماً فإن كلمة منوعات تطلق على البرامج التي تهدف إلى التسلية والإضحاك والترفيه والتسلية هدف في ذاتها من أهداف الخدمة الإذاعية والتليفزيونية.

وينحصر الهدف الرئيسي لبرامج المنوعات في التسلية ولا يعد ذلك قصوراً فالحياة الإنسانية بطبيعتها بما تحمله من متاعب وإجهاد وتوترات تتطلب مثل هذا اللون من ألوان النشاط.

وبرنامج المنوعات يختلف في هدفه عن البرنامج الخاص، كما يختلف عن التمثيلية الإذاعية أو التليفزيونية التي تهدف في النهاية إلى تزويد المستمع أو المشاهد بتجربة إنسانية مع الاعتماد على القواعد الخاصة بفن الدراما، وإذا قلنا أن برامج المنوعات يهدف إلى التسلية أو الإضحاك فلا يقال أن تعريف برنامج المنوعات على هذا النحو يجعل الأغاني والبرامج الغنائية تندرج تحته، فالغناء ليس تكويناً إذاعياً يهدف إلى التسلية بل هو نوع من التعبير الفني عن مواقف معينة والمتعة فيه تأتى عن طريق جمال التعبير وصدقه ومدى تأثيره على المشاهدين والمستمعين والغناء هنا، غير الأغاني الخفيفة والراقصة أو المنولوجات التي يتضمنها كثير من برامج المنوعات بحكم أن هدفها هى الأخرى هو الإضحاك أو التسلية لاغير ولا يمكن أن يقال منها أنها تعبير فنى عن موقف إنساني.

تعريف برامج المنوعات :

تعرف برامج المنوعات بأنها "طائفة من البرامج يدخل في بنائها الكلام والموسيقى والغناء بجميع أشكالهم، بحيث يتشكل منها مادة التسلية والإقناع للمستمع أو المشاهد والترفيه عنه، وإن كان هذا لا يمنع من أن تحمل برامج المنوعات إلى المستمع أو المشاهد بعض المعلومات والفوائد العامة ممزوجة بالتسلية والترفيه".

وعلى هذا وما دمنا قد عرفنا أن برامج المنوعات تهدف إلى التسلية أو الإضحاك وأنها قد تحمل بعض المعلومات والفوائد وقد تتضمن بعض الحقائق والأفكار وهنا تجدر الإشارة والتنبيه بأن هذه الحقائق والأفكار والمعلومات والفوائد التي ترد فى مثل هذه البرامج إنما ترد بطريقة عارضة وليست هى الهدف من البرنامج، وأى محاولة ترمى إلى تحويل البرنامج المنوع إلى برنامج لعرض الحقائق والأفكار يكون من شأنها إفساد البرنامج فلا هو يصل إلى ما يهدف إليه من تسلية ولا هو يصلح بحكم تكوينه لعرض الأفكار والحقائق ويكون نصيب الفشل في الحالتين، وفي هذا الصدد نود أن نورد بعض الملاحظات على برامج المنوعات وتتمثل هذه الملاحظات في الآتي :

١- أن نجاح أى برنامج من برامج المنوعات يعتمد في المقام الأول على ما يحققه في نفس المستمع أو المشاهد من إثارة ولا تثبت هذه الإثارة إلا إذا نجحت في جذب انتباه الغالبية العظمى من المستمعين أو المشاهدين على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية.

٢- أن برامج المنوعات وما تتكلفه في كتابتها إذ تحتاج إلى موهبة معينة، وفي تمثيلها وما تقضيه من الأغاني المرحة والفرق الموسيقية الخفيفة المصاحبة وأيضاً في إخراجها، كما تتكلف قدراً من المال أكثر مما يصرف على أى برنامج

٣- تتميز برامج المنوعات بالمحلية، فهى مرتبطة بعادات الناس وتقاليدهم وطريقتهم في الحياة في بقعة معينة ومرتبطة أيضاً بما يستخدمونه من لهجات محلية، وعلى ذلك فما ينجح في بلد معين لا ينجح في بلد آخر وما ينجح في

إقليم معين لا يلقى نفس النجاح في إقليم آخر فالشخصية التي تثير العربى غير التي تثير الأمريكي أو الصيني والنكتة التي تثير المواطن في صعيد مصر قد لا تثير المواطن في الوجه البحري من مصر.

أنواع برامج المنوعات :

أوضحنا من قبل أن برامج المنوعات تعتمد على درجة الإثارة التي تحدثها في نفس المستمع أو المشاهد ومدى ما تحققه من تسلية أو إضحاك وعلى هذا فهى تعتمد على وسائل بمقتضاها يمكن تقسيم برامج المنوعات من حيث الموضوع إلى الأقسام التالية :

١- برامج تعتمد على الشخصية :

إن أهم ما يثير الناس هم الناس أنفسهم، فهم عادة مشغولون ببعضهم البعض، ما هى أخبارهم، وكيف يعيشون وعلى أى نحو يفكرون.

ويمكن تقسيم الشخصية إلى نوعين وهما :

١- شخصية لامعة.

٢- شخصية لا وجود لها في المجال العام.

والشخصية اللامعة قد تكون فنية أو اجتماعية أو سياسية معروفة للجميع ويحرصون على الاستماع إليها ومشاهدتها، أو شخصية لمعت فجأة بسبب مناسبة معينة، كالفوز في بطولة رياضية أو اختراع دواء أو الاشتراك في جريمة قتل بشعة وغريبة وهكذا.

أما الشخصية التي لا وجود لها في المجال العام فيشترط لإثارتها لانتباه الناس أن يكون فيها جانب من الطرافة، أما عن طريق المهارة في شئ معين أو اللباقة في الحديث عن طريق الإقناع أو عن طريق اللهجة الغريبة، أو ما تردده من ذكريات وأحداث غريبة.

٢- البرامج الفكاهية : وهذا اللون يعتمد فيما يحققه من إثارة وتسلية على إضحاك

الناس بوسائل مختلفة تمثيلية أو غير تمثيلية، ما الذى يضحك الناس ؟ إن الناس يضحكون عندما يواجهون ما هو غير مألوف من أحداث وسلوك وأشخاص وأشكال وعادات وملابس غريبة، وأيضاً المواقف الناجمة عن سوء الفهم، والمفارقات والحماقات، الخبيث الذى لا يضر، والشخصيات التي تمثل فهماً معيناً كمخبر البوليس مثلاً، ونضحك أيضاً من عيوبنا وعاداتنا وتقاليدنا السلبية، ونضحك كذلك عندما نقارن شخصاً بأنفسنا طويل جداً، أو مفرط في السمنة وهكذا من المواقف التى تحمل في طياتها الضحك والتهريج.

٣- **البرامج العائلية** : وتعتمد البرامج العائلية على الشكل التمثيلي، وتدور حول مجموعة ثابتة من الأبطال يتكررون في كل حلقة من البرنامج مع اختلاف الموضوع وتأتى الإثارة في هذه البرامج عن طريق رابطة الألفة والمودة التي تنشأ بين المستمع أو المشاهد وبين أعضاء هذه الأسرة اللطيفة التي تدخل فيما بينها وعلى مسمع أو مرأى منه في علاقات مشابهة لما يحدث له في حياته الخاصة ومن أمثلة هذا النوع من البرامج مسلسل عائلة ونيس بالتليفزيون المصري لبطلها الفنان القدير محمد صبحى.

٤- **برامج الألغاز** : وتعتمد في أحداث الإثارة على ما تطرحه من مسائل تأخذ شكل الألغاز أو الأسئلة، وتحتاج من المستمع أو المشاهد أن يعمل فكرة وتتعدد أشكال برامج الألغاز ولكنها تشترك في الأصل، وفوازير رمضان خير مثال لهذا النوع من البرامج، أو أسئلة المسابقات المختلفة التي تتضمن أسئلة يريد الإجابة عليها وهكذا.

٥- **البرامج المثيرة** : وهذه البرامج هي التي تثير حب الاستطلاع لدى المستمع أو المشاهد وتجعله راغباً في متابعة البرنامج لمعرفة الجوانب المختلفة من النوع المثار وكيف انتهى. والمثل على ذلك البرامج التي تنزل على الشارع لتسأل رجل الشارع العادى رأيه في المسائل السياسية الجارية أو في الموضوعات العامة، فإنه مما يثير حسب الاستطلاع لدى المستمع أن يعرف رأى أحد البوابين في مشكلة

الصراع العربي الإسرائيلي أو رأى بائع ترمس في موقف أمريكا من العراق وهكذا.

٦- **البرامج الاستعراضية** : وهذه النوعية من البرامج تعتمد على بعض اللقطات السريعة المسلية بعضها غنائي وبعضها موسيقى وبعضها مضحك، وتقدم الفقرات أما داخل إطار يجمعها وقد تقدم بلا رابط، وبرامج المنوعات تقوم على مهارة المشتركين فيها، وتقوم محطات التليفزيون وقد تطورت عمليات الإخراج وارتفع مستواها بالاتفاق على برامج المنوعات وإخراجها إخراجاً جميلاً والاعتناء بالملابس والمناظر والتأثيرات الضوئية، ومهما يكن من أمر فلا يزال الشكل القديم للمنوعات، وما يقترن بها من عناصر الفكاهة والكوميديا والغناء والرقص، حجر الزاوية في البرامج الفكاهية مع إدخال فقرات جديدة مثل الأكروبات والسحرة.

كتابة برامج المنوعات :

برامج المنوعات من البرامج التي يعد لها نص كامل قبل الإذاعة ولا مجال فيها للارتجال، وهى أكثر البرامج رواجاً إلا أن نجاحها شاق وعسير.

عوامل نجاح برامج المنوعات :

إن نجاح برامج المنوعات يتوقف على كل المشاركين فيها ويأتى المؤلف في المقدمة إذ تقع عليه المسئولية فهو مطالب بابتكارات مثيرة وطرائف جديدة وتكتف وفكاهات ساخنة فإضحاك الجماهير أصعب بكثير من دموعهم فالتأليف يحتاج إلى موهبة وإلهام مستفيض كذلك يتوقف نجاح برامج المنوعات على الوقت المخصص لإذاعتها فيجب أن يكون ملائماً للمستمع أو المشاهد من حديث الفراغ وراحة الأعصاب وقمة السهرة هى أكثر الأوقات ملائمة لإذاعته.

٢- المجلة الإذاعية والتليفزيونية :

من خلال استعراضنا السابق لبرامج المنوعات تتضح لنا الصلة القريبة بينها وبين برامج المجلات الإذاعية والتليفزيونية خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن المجلة ينبغى أن يراعى في إعدادها ضرورة اشتمالها على مواد برامجية متنوعة من

حديث وحوار وتمثيلية قصيرة ومناظرة أو مادة رياضية وأحداث خاصة أو غناء وموسيقى وغير ذلك، وهذه المواد الإذاعية والتليفزيونية الذي يخصص لكل منها بالضرورة وقت محدد يجب أن يراعى فيها عموماً الوضوح والموضوعية والتناسق، فالمجلة الإذاعية أو التليفزيونية تختلف عن الصحيفة أو المجلة المطبوعة، فالمقال المطبوع في المجلة مقال ثابت يسهل الرجوع إليه لاستكمال ما فات القارئ منه وإعادة النظر والتفكير فيه على العكس من الكلمة الإذاعية والتليفزيونية التي لا تنتظر أحداً ولا تتوقف من أجل النظر أو التأمل فيها.

وبشكل مختصر يمكننا حصر مكونات المجلة الإذاعية (المقدمة بالراديو) في الموسيقى والنصوص اللفظية على اختلاف القوالب المصاغة فيها يزيد على ذلك الصورة في حالة المجلة (المقدمة بالتليفزيون) على أن تقوم بدور أولى بدلاً من الموسيقى.

وتستهدف المجلة الإذاعية أو التليفزيونية عموماً تزويد المتلقى بأكثر من جانب من جوانب الثقافة، كما أنها لا تغفل بأى حال عن الترفيه والإعلام والتوجيه كوظائف إعلامية أساسية وذلك لتنوع موضوعاتها، وبشكل أكثر تفصيلاً يمكن للمجلات الإذاعية والتليفزيونية على اختلاف الأنماط التي تصاغ فى إطارها والتي سيرد الحديث عنها في نقطة لاحقة يمكن لها أن تضطلع بوظائف التثقيف والإخبار والترفيه وغيرها من الوظائف الأخرى، وهنا يقرر المؤلف ـ وهو هنا له مطلق الحرية ـ اختيار نوع المجلة التي تلائم مادته وتحقق الأهداف التي يسعى إليها، حيث يتوقف ذلك في النهاية على مراعاة الآتي :

١- مجموع المستقلين ونوعياتهم ودرجة ثقافتهم وعادتهم وميولهم.

٢- نوع الرسالة الإعلامية المقدمة من خلال المجلة.

٣- أنماط ونوعية الثقافية المحلية في مجال بث المجلة الإذاعية أو التليفزيونية.

٤- مدى توافر المادة الخام المطلوبة لإنتاج المجلة.

٥- البيئة الحضارية لمجال بث المجلة.

وهذه العناصر جميعها ينبغى أخذها في الاعتبار عند إنتاج المجلة وبالذات في حالة ندرة المادة الإذاعية (أو التليفزيونية) أو في حالة صغر حجم مجموع المستقبلين.

ولعل أهم ما يميز المجلة عن أشكال البرامج الأخرى هو شكلها وتكوينها ونقدها اللاذع وتعبيرها الصريح عن الآراء المختلفة، ولذلك تعمل المجلة على إدخال الحيوية على كل المواد الإذاعية التي تستخدمها، كما تقوم بعملية نقل الأخبار السريعة السهلة التي لا تحتاج بالضرورة إلى الصفاء الذهني الكامل من جانب الشخص المتلقى ويتم ذلك بتوزيع محتواها الإخباري على فترة زمنية طويلة نسبياً تتخللها الموسيقى (بالإضافة إلى بعض المشاهد المصورة في حالة التليفزيون) مما قد يؤدى إلى زيادة رقعة المستقبلين لهذه النوعية من البرامج في الإطار الإجمالي لها.

ويقوم بتقديم المجلة والتعليق على مقاطعها المختلفة مقدم البرنامج (المذيع) أو معد المجلة نفسه وهو عليه أن يسعى إلى ترتيب موادها وفقراتها بالأسلوب الذي يجذب انتباه المتلقى، كذلك عليه أن يشير إلى المحتويات المتضمنة بشكل إجمالي في المجلة في مقدمة البرنامج لضمان تحقيق عنصري التشويق والاستمرارية في الأجزاء المختلفة منه.

وعموماً يتلخص عمل المذيع في المحافظة على الترابط بين أجزاء المجلة بربطها بجمل ووسائل تقديم (لكل فقرة) جذابة فضلاً عن التعريف بمحتويات المجلة والأجزاء الجديدة والمثيرة فيها، وبذلك يصبح هى الموجه الوحيد للمجلة أثناء إذاعتها، ولإدخال عنصر التنويع على المجلة قد يقوم بتقديمها والتعليق عليها مذيعان على أن يتناولا عملهما بالتناوب داخل البرنامج أو يتحدثان معاً للقيام بعملية الربط بين الفقرات المختلفة، كما قد يستخدم أكثر من مذيعين (اثنين) في عملية بث المجلة لقراءة حديث أو قضية إخبارية معينة بشرط أن يتمكن المستقبلون من التعرف على المذيع الرئيسي بسهولة أثناء عملية التعرض باعتباره الممثل الوحيد للمستقبل من داخل الاستوديو.

ويصلح لمحتوى المجلة الإذاعية أو التليفزيونية جميع الموضوعات من سياسية واقتصادية وزراعية واجتماعية وثقافية وفنية وأدبية وخدمات عامة كالنشرة الجوية وأخبار الموانى وحركة الطيران وأسعار السلع وأخبار الأسواق والبورصة وغير ذلك. ويمكن أن تعالج الأشكال أو المواد الإذاعية المكونة للمجلة موضوعاً واحداً من هذه الموضوعات أو تتناول عدة موضوعات مختلفة بشرط إحداث عنصرى التنويع والتوازن بين الفقرات من ناحية وبين المقاطع اللفظية والموسيقية والمصورة من ناحية أخرى.

وعلى عكس البرنامج الإبرازى (الفتيشر) الذي يلتزم بالعمق في معالجة الموضوع فإن المجلة تسعى إلى الانتشار الأفقى من خلال تعدد الموضوعات والفقرات التي تحتويها. وكلما زاد عدد فقرات المجلة كلما زادت سرعة إيقاع البرنامج غير أنه لا توجد في الغالب قواعد ثابتة أو محددة لعدد فقرات المجلة، كما لا توجد قواعد محددة للطول الزمني الذي يجب أن تستغرقه كل فقرة من هذه الفقرات ولكن من المعروف أن جماهير المدن تميل في العادة إلى الفقرات السريعة القصيرة ، بينما تميل جماهير الريف إلى الفقرات الطويلة البطيئة نسبياً، على انه من خلال معرفة الجمهور المستهدف وطباعه وعاداته وميوله وتكوينه الثقافي والمعرفي يمكن تحديد الشكل العام للمجلة.

أنواع المجلات الإذاعية والتليفزيونية :

الأصل في المجلات الإذاعية والتليفزيونية هو المجلات الإخبارية ومثل هذا النوع من المجلات يستهدف تقديم الأخبار الحالية بأشكال مختلفة تتضمن السيناريو والتعليق والتحليل والحوار والمناقشة والإبراز والتوثيق وكذلك تقارير الأحداث الجارية.

غير أن المجلة الإذاعية أو التليفزيونية لم تعد مجرد إخبارية فقط، فقد عادت في فترة لاحقة لتصبح نوعاً من الاقتباس عن الصحافة (حيث تتعدد أبواب

الصحيفة) ومن ثم باتت لا تقتصر على الأخبار والموضوعات السياسية فحسب وإنما أصبحت صفحاتها تتراوح بين الأدب والفن والرياضة والاقتصاد والعلوم والتحليلات السياسية والكاريكاتير وغير ذلك من مواد إعلامية وثقافية وترفيهية وبذلك أصبحت تقترب كثيراً من برامج المنوعات الشاملة.

ثم جاء تطور آخر لهذه المجلات الإذاعية والتليفزيونية تمثل في ظهور المجلات النوعية المتخصصة مثل المجلة الطبية أو العلمية أو الاقتصادية أو الأدبية أو الفنية ومثل مجلات المرأة والطفل والشباب والعمال وغير ذلك.

وعموماً يمكننا التفريق في هذا الجانب بين نوعيات أربع للمجلات الإذاعية والتليفزيونية على النحو التالي :

١- **المجلة الإخبارية :** وتستهدف تقديم الأخبار الحالية بأشكال مختلفة عن مجرد تجميع الأخبار اليومية التي أذيعت في نشرات الأخبار اليومية أو ما فاض عنها ولكن بالبحث عن خلفيات هذه الأخبار واستقاء مسبباتها بعمق من مصادرها الحقيقية وتقديمها للمتلقى ليس فحسب من خلال القصة أو مجموعة القصص السيناريوية المعروفة وإنما أيضاً من خلال التعليق والتحليل والحوار والمناقشة وعمليات الإبراز والتوثيق الإخباري.

٢- **المجلة ذات الموضوع الواحد :** وتدور في كل فقراتها حول موضوع رئيس واحد (ديني، اجتماعى، اقتصادى، سياسى، فنى، أدبى .. إلى غير ذلك) وهى بالتالي توجه لجمهور متخصص أو مهتم بهذا الموضوع الذي تعرضه له، ومن أمثلة هذا النمط من المجلات (المجلة الزراعية، والمجلة الطبية، والمجلة الدينية، والمجلة السياسية ... الخ) وغالباً ما تكون هذه المجلة من نوعية المجلات القصيرة زمنياً.

٣- **المجلة التي تستهدف فئات محددة من الجمهور :** وهى تشتمل على موضوع واحد أو عدة موضوعات تخاطب من خلالها شريحة عمرية من شرائح المجتمع ككبار السن والأطفال والشباب، أو شريحة نوعية (جنسية)

كالمرأة والرجل، أو شريحة مهنية كالصيادين والعمال والمهندسين وغيرهم على أن تقدم في الوقت المناسب لكل فئة من هذه الفئات.

٤- **المجلة النوعية** : وهي تقدم موضوعات متنوعة وتهدف في أغلب الأحيان إلى الترفيه وهذه النوعية من المجلات يغلب عليها الطول النسبي وهى تتوجه لكل المتلقين على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والعمرية والجنسية والثقافية ولا تلتزم بشكل محدد وإنما تعتمد على التنويع بهدف إثراء الجانب الترفيهي لدى الشخص المتلقى.

إعداد وكتابة المجلة الإذاعية :

بداية . وكما أوضحنا من قبل . ينبغى أن يكون هناك تنوع في أشكال الفقرات التي تحتويها المجلة الإذاعية أو التليفزيونية بحيث لا يتم عرض فقرتين متشابهتين وراء بعضهما. ففقرة الحديث المباشر مثلاً يمكن أن يعقبها موسيقى أو أغنية وفقرة التسجيل من موقع الحديث يمكن أن تتبعها فقرة من الاستوديو وهكذا.

ويحتاج وضع الفقرات داخل المجلة إلى عناية شديدة وفي الغالب تبدأ المجلة بفقرة سريعة جذابة من أجل الاستحواذ على اهتمام جمهور المتلقين وبعد ذلك توزع الفقرات الجادة والخفيفة على صفحات في المجلة.

وإذا كانت الصورة تعد بمثابة عنصر أولى ضمن العناصر المستخدمة في المجلة التليفزيونية بجانب الكلمة المنطوقة فإن الموسيقى تعد هى الأخرى بمثابة عنصر هام من بين العناصر المستخدمة في مجلة الراديو بدءاً من اختيار اللحن الممتد إلى النقلات بين الفقرات وحتى لحن النهاية.

وتستخدم الموسيقى بشكل واضح داخل المجلة الإذاعية أو التليفزيونية ـ وبالذات المجلات الطويلة . أما كفقرة منفصلة (أى قائمة بذاتها) أو كحلقة ربط بين الفقرات المختلفة. على أنه يمكن استخدام الأجزاء الكلامية اللفظية كفقرات للربط بين أجزاء الكلام بدلاً من الموسيقى ولكن بشرط أن تكون طبيعية ومشوقة.

وعموماً كلما زادت قوة تأثير فقرة الربط كلما قلت الحاجة إلى استخدام الموسيقى كعنصر للربط. وعند كتابة النص الكامل للمجلة لابد من توضيح الزمن المخصص لكل فقرة أو جزئية فيها مع مراعاة التوازن بين زمن ومضمون العناصر التي تحتويها تلك المجلة.

وغالباً ما تتوجه المجلات التي يتميز زمنها بالطول النسبي إلى الجمهور العام في حين تستهدف المجلات قصيرة الزمن نسبياً الجماعات المتخصصة كالمرأة والطفل والشباب والعمال والفلاحين أو الجماهير النوعية ذات الاهتمامات المتعلقة بمجالات محددة اقتصادية أو دينية أو سياسية أو ثقافية أو أدبية أو غيرها.

وهناك من يرى أن كل فقرة من فقرات المجلة القصيرة على سبيل التحديد ينبغى ألا تتجاوز دقيقتين ونصف بمعنى أن المجلة التي زمنها خمس عشرة دقيقة يجب ألا يقل عدد فقراتها عن خمس فقرات، لأنه كلما زاد عدد فقرات المجلة كلما زادت سرعة إيقاع البرنامج، غير أنه لا توجد في الواقع قواعد محددة لطول الفقرة الزمني ولكن من المعروف . وكما أشرنا إلى ذلك من قبل ـ أن جمهور الريف يميل إلى الفقرات الطويلة البطيئة نسبياً، بينما يميل جمهور الحضر إلى الفقرات القصيرة والسريعة نسبياً، وهو ما يمكن إرجاعه إلى اختلاف نمط الحياة وإيقاعه في كل من البيئتين الحضرية والريفية التي تملى على الفرد تقبل نمط برامجى من عدمه. ولكن حتى بالنسبة لهذه النقطة فإن احتمال تغيير رغبات وميول الشخص المتلقى ككائن اجتماعي واتصالي أمر وارد وبالتالي فإننا لا نستطيع أن نحدد بالضبط ما هو الشكل العام الذي ينبغى أن تكون عليه المجلة الإذاعية أو التليفزيونية من حيث الطول الزمني الخاص بها ككل أو المتعلق بفقراتها المختلفة في غياب الدراسات والبحوث العلمية المستمرة لجمهور المستقلين بفئاتهم وقطاعاتهم المختلفة داخل المجتمع.

وتفرض طبيعة المجلة (شكلاً ومضموناً) على الكاتب الإذاعي أو

التليفزيوني الذى يقوم بإعداد النص الخاص بها مراعاة أسلوب الكلمة المنطوقة التي تدخل في محتواها بحيث يستغنى تماماً عن استخدام الجمل الاعتراضية والعبارات المستوحشة والكلمات التي قد تلتبس في النطق مع غيرها، وأن يتجنب أيضاً عملية الاستطراد اللفظي والتراكيب اللغوية المعقدة، وأن يستبعد كذلك عن تكرار اللوازم اللفظية سواء في تبويب صفحات المجلة ككل أم في الربط والتعليق على فقراتها المختلفة وأن يراعى بدلاً من ذلك وضوح العبارات وسهولة الألفاظ المستخدمة وسيولتها (دون إسفاف أو ابتزال) فضلاً عن تبنى الأسلوب السلس الملئ بالحركة والحيوية في كل فقرات المجلة مع الحفاظ قدر الإمكان على موضوعية الجملة الإذاعية وإضفاء عنصرى التشويق والاستمرارية على كل الأجزاء التي تتكون منها الجملة ثم يبقى القول بأن التجديد سمة من سمات المجلة الإذاعية.

البرامج الإخبارية :

قلنا أن هدف الإذاعة (مسموعة أو مرئية) هو الإعلام والتثقيف والترفيه، والبرامج الإعلامية حسب ما اتفق تتضمن: نشرات الأخبار، التحليل الإخباري، التعليق، البرامج الإخبارية، الصحافة، البرامج السياسية.

والأخبار هي إعلام المستمع بما يجرى حوله، من أحداث وطنه وما يجرى في العالم من حوله، ولا نكتفى بأن نقول للناس بما يجرى حولهم فحسب بل وأيضاً نهتم بشرح هذا الذى يجرى حولهم حتى يكون المستمع محيطاً بما يجرى حوله وفي الوقت نفسه فاهماً له ولذلك نجد إلى جانب السيناريو التعليق والتحليل والبرنامج الخاص والبرنامج الإخبارى والموسوعة السياسية وغير ذلك، وسوف نقتصر هنا على نشرة الأخبار والتحليل الإخباري والتعليق.

نشرة الأخبار :

تعتبر نشرة الأخبار من أهم المواد التي تقدمها الإذاعة مسموعة أو مرئية،

وإذا كانت الأخبار في الراديو كبقية المواد تعتمد على الكلمة وما يستتبع ذلك من خصائص الكلمة المذاعة، فإن نشرة الأخبار في التليفزيون تعتمد على الصور والخرائط والأفلام المتحركة والشرائح إلى جوار الكلمة طبعاً، إلا أن الراديو يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى، لأن السيناريو الهام يمكن إذاعته فور حدوثه (وهذا يحدث عندما يقطع على البرامج ويعلن المذيع: جاءنا الآن ..) والنشرة مجموعة من الأخبار المحلية التي تهم المستمع المحلي وأخبار عالمية تربطه بالعالم وتوقفه على مجريات الأمور من حوله، والسيناريو هو العنصر الأساسي في تكوين النشرة، ولكى نبرز السيناريو الإذاعى فإن هذا الإبراز للأخبار يعتمد على ترتيب ورودها في النشرة وايضاً على طريقة إلقاء المذيع وعلى نبرات صوتية والتأثير على حاسة السمع (في الراديو) أصعب من أحداث التأثير المرئي.

بناء النشرة :

المفروض أن يكون بناء نشرة الأخبار على أساس خطة موضوعة فمن العبث أن تبث النشرة وهي عبارة عن خليط من الأنباء. فلابد من توافر التكامل العضوى والكيان الذاتي بالتخطيط الواضح منذ البداية على أساس ما هو متوقع حدوثه من خلال النهار ثم إقامة البناء رويداً كلما وردت أنباء وفي حالة ورود خبر هام في الدقائق الأخيرة فلا مانع من الإشارة إليه أخر النشرة على أنه أخر الأنباء ثم يحال المستمع إلى النشرة التالية.

والمفروض أن يكون أول أخبار النشرة هو "أهم ما ورد فيها من أنباء وأكثرها عموماً وشمولاً"، وقد تكون الأسبقية للخبر الداخلى أو للخبر الخارجي، المهم الفيصل هو أهمية السيناريو، ولكن ما الموقف عند السيناريوين (الداخلي والخارجي) في الأهمية.

لا جدال أن تكون الأسبقية للخبر الداخلى، كما تأتى الأسبقية للأخبار التي وقعت بالفعل قبل الأحداث التي سوف تقع مستقبلاً.

قلنا أن ترتيب الأخبار في النشرة يأتى حسب أهميتها وفي الغالب تبوب

الأخبار على أساس جغرافي بمعنى أن تأتى الأخبار الداخلية أولاً ثم الأخبار العربية ثم الأخبار العالمية ثم الأخبار المتفرقة، هذا مع الاحتفاظ لأهم الأخبار بمكانة في بداية النشرة ويأتى موجز النشرة في بدايتها وفي نهايتها.

والموجز عبارة عن جملة مفيدة من لب السيناريو، ويتضمن الموجز أهم ما في النشرة من أخبار وهو بمثابة المانشيت في الصحف.

وتلوين النشرة من الأهمية بمكان ويكون التلوين عن طريق إمدادها بمختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية الطويلة منها والقصيرة الجادة والخفيفة، على أن يأتى ذلك في توازن تام واتساق غير مفتعل.

صياغة السيناريو :

لاشك أن السيناريو المسموع أو المرئي غير السيناريو المقروء ومن هنا لابد أن يتسم السيناريو الإذاعي بالبساطة والوضوح وتفادى استعمال الأرقام والتواريخ.

كما يراعى أن تكون الجملة الفعلية هي البنية الأساسية للخبر الإذاعى لأنها واضحة وأكثر الجمل انتشاراً في لغة التخاطب، فعلى المحرر أن يحسن اختيار الألفاظ ذات المعنى المحدد وباستعمال لغة التخاطب اليسيرة البسيطة والمتجهة مباشرة إلى المعنى والكلمات ذات الجرس في القراءة، وما كان فيها سهلاً في المعنى واختيار الأفعال والأسماء بل حتى الحروف، والمحرر الجيد يعرف أن صيغة المعلوم أقوى من صيغة المجهول والكلمة المألوفة حتى وإن كانت علمية أقوى من الكلمة الغريبة.

وعند صياغة السيناريو يجب الاسترشاد بالآتي :

١- أحذف التواريخ ما لم تكن هناك ضرورة لذكرها.

٢- أحذف الجمل الاعتراضية.

٣- أحذف التفاصيل.

٤- حول الأرقام الطويلة إلى عقود ولا تقل تقريباً أو حوالى.

٥- استعمل صيغة المضارع ما أمكن.

٦- أجعل صدر السيناريو مختصراً.

التعليق على الأنباء :

التعليق على الأنباء هو "شكل من أشكال العمل الأخبارى مهمته شرح الأخبار وإلقاء الضوء عليها بما يخدم وجهة نظر معينة أو يتحيز لرأى بعينه ويجتهد في سياق ما يؤيد وجهة النظر هذه من أدلة وبراهين ويخصص للتعليق وقت معين عقب نشرة الأخبار الرئيسية، وهو لا يتجاوز في الظروف العادية سبع دقائق تزيد بالنسبة للأخبار بالغة الأهمية والخطورة.

قواعد يجب مراعاتها عند كتابة التعليق :

١- يجب مراعاة القواعد العامة للكتابة الإذاعية التي تتسم بالسهولة والوضوح والتحديد والتركيز والاتجاه مباشرة نحو الهدف.

٢- لإحاطة المستمع بموضوع التعليق يجب الإشارة في البداية إلى السيناريو موضوع التعليق ما لم يكن من الأهمية بمكان كإعلان حرب مثلاً.

٣- الابتعاد عن التفاصيل والعموميات والاهتمام بالحقائق والوقائع.

٤- البداية هي أهم نقطة في التعليق ولذا لابد أن تكون جذابة لانتباه المستمع

٥- تجنب المبالغات والمثيرات.

٦- لابد أن يتضمن التعليق أقوى الحجج والبراهين والأدلة كما يحدث أثر، المطلوب.

أما المعلق :

١- يجب أن يكون ملماً بأصول الكتابة الإذاعية.

٢- يجب أن يكون على قدر كبير من الثقافة.

٣- يجب أن يكون ملماً بالاتجاهات السياسية والاجتماعية المختلفة.

٤- يجب أن يكون على علم بالأخبار ومتابعاً لها ومتصلاً بمصدرها.

التحليل الإخباري :

هو نوع من الشرح والتفسير لأحد الأخبار التي وردت بالنشرة وذلك بهدف إلقاء الضوء على جوانبه المختلفة ومقابلته بالأخبار الأخرى الواردة في الموضوع نفسه سواء أكانت متمشية معه أو متعارضة والاستعانة بالمعلومات التي توضح جوانب الموضوع المختلفة وتبرز ما به من تناقض أو اتفاق، وذلك كله دون إبداء رأى معين أو إظهار وجهة نظر معينة بشكل مباشر أو غير مباشر، بل يترك الأمر للمستمع يحكم بنفسه على الأخبار بعد أن تقدم له في التحليل كل المعلومات وكل وجهات النظر والآراء التي توضح له مختلف جوانب الموضوع. فالتحليل كلون من ألوان العمل الإخباري لابد من توافر صفات وسمات معينة في كاتبه.

١- أول هذه الصفات الحياد :

إذ يجب أن يكون كاتب التحليل محايداً تقتصر مهمته على الشرح والتفسير والتوضيح، كما يجب أن يقوم بتقليب الجوانب المختلفة للموضوع ويترك للمستمع نفسه ليكون رأياً في موضوع التحليل.

٢- ثاني هذه الصفات الموضوعية : فلا شطط ولا سطحية في التناول.

أما عن مدة التحليل الإخبارى فهى لا تزيد في الغالب عن خمس دقائق وعادة تذاع بعد النشرات الإخبارية.